

## مفهوم و نشأة الرأي العام

شائع استخدام الرأي العام بمداولة الحديث في خضم الثورة الفرنسيه ، والثوره الفرنسيه كبقية الثورات الكبرى ليست سوى لون من ألوان التعبير عن الرأي فالرأي العام وعلى مر العصور مرتبط بالمجتمع الانساني اينما وجد فكثير من الاحداث الضخمة في التاريخ ما كان لها ان تحقق وتحدث لولا اجماع كلمه جماهير ، فقد وردت عده **تعاريف للرأي العام** نأخذ البعض منها وهي:-

١. **الرأي العام** :- وهو تعبير الجماعة او المجتمع او الجمهور العام عن رأيه ومشاعره وافكار ومعتقداته واتجاهه في وقت معين بالنسبة لموضوع يخصصه او قضيه تهمة او مشكله تورقه وهو القوة الحقيقية في المجتمع والحكم الذي تصدره الجماهير على عمل او حادثة ونشاط في المجال الداخلي أو الخارجي .

٢. **الرأي العام** :- هو مجموعة اتجاهات الناس الاعضاء في نفس المجموعة الاجتماعية نحو مسألة من المسائل التي تقابلهم .

٣. **الرأي العام** :- هو الرأي السائد بين اغلبية الشعب الواعية في فترة زمنية معينة أو اكثر أزاء قضية معينة ، يحتدم حولها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الاغلبية او قيمتها الانسانية مسأ مباشراً .

٤. **الرأي العام** :- هو الفكر السائد بين الجمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة ازاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة .

لما تقدم فان التعريفات التي وردت لم تقف على صيغته واحده للرأي العام وتكون جامعته لكل عناصره مع ذلك سوف نحاول تحديدا ما هو مشترك في ما تقدم من تعريفات التواصل الى ما يمكن اعتبارها اركان الاساسيه جهاد الظاهره فاذا كان الرأي العام ووجهه نظر الاغلبيه تجاه قضيه معينه و عامه وفي وقت معين تهتم الجماهير وتكون مطروحه للنقاش والجدل بحث عن حل يحقق الصالح العام بين **اركان هذه الظاهره** تتمحور حول النقاط التاليه :-

### ١. وجهة نظر الاغلبية :-

وهو يعني رأي غالبية وليس رأي الجميع والقول ان الرأي العام هو تعبير عن وجهة نظر للجميع قليل الحدوث علمياً ، والقضية التي يتشكل حولها الرأي العام تصبح حصيلة الدعم الذي تتلقاه من غالبية المواطنين عبر النقاش والجدل ويتم ذلك من خلال رصد الموقف الذي تتخذه غالبية المواطنين من القضية المطروحة للنقاش ، ويمكن اللجوء الى أساليب ومناهج قياس الرأي العام للتأكد من طبيعة الموضوع الذي يكون الرأي الغائب قد تبناه .

### ٢. قضية عامة تهتم غالبية المجتمع :-

المقصود بذلك ان جانب المصلحة المشتركة في القضية المثارة تحضى- باهتمام الجماهير لا تتناقش الا القضايا التي تهتمها وتشعر انها تؤثر على قضية من قضاياها سواء المعيشية او الوطنية ... الخ من القضايا الاخرى ، والفرد اذا كان يتمتع برأي شخصي- تجاه القضايا العامة الا ان تواجهه في جماعة ما يجعل سلوكه مختلفاً حيث يتأثر بالجماعة ويصبح اجتماعياً .

### ٣. فنى زمن معين :-

ان لكل مشكلة او حدث أو وضع معين ظروفه المحددة بزمن وقوعه سواء كانت ظرفاً سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً ، فالرأي العام قد يختلف من زمن لآخر حسب معطيات كل زمن وما يستجد فيه من احداث ومؤثرات .

### ٤. المناقشة والجدل :-

اما ضرورة احتدام الجدل والنقاش فذلك لان الجدل من شأنه تقليب أوجه المسألة المثارة والوصول الى الحقيقة فيها على اساس التفكير السليم الذي هو اساس تكوين الرأي العام لا على أساس انفعالات واحاسيس طارئة غير مدروسة أو استخدام الضغط أو التخويف الذي يحول دون تغيير الناس عن مواقفهم الحقيقية واتجاهاتهم ويحول دون تبلور رأي عام واضح وصادق من القضايا المطروحة .

## ٥. تحقيق المالح العام :-

وهو الركن الاخير ، فهناك بعض القضايا التي لا تمس مصالح الجماهير المادية مساً مباشراً أو مساً ظاهراً ولكنها تحظى باهتمام الرأي العام اما طابعها الانساني العام الذي لا يمكن اغفاله او التغاضي عنه ، مثلاً قضايا التمييز العنصري والاضطهاد العقائدي والابادة الجماعية .